

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم

د. عبدالله عبدالعزيز صالح العبيد¹

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة – السعودية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين أنعم علينا بإنزال القرآن الكريم، رحمة وذكرى للمتقين، وهدى وبشرى للمؤمنين، والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد حظي كتاب المولى عز وجل بعناية كبيرة من المسلمين، فالتفوا حوله لفهمه، والعمل به لما له من منزلة عظيمة في نفوسهم، فهو كتاب الله الخالد، ومعجزته الباقية الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو أجل العلوم قدرًا، وأعظمها بركة، لذا اعتنى علماء الإسلام بالقرآن الكريم تعلمًا وتعليمًا منذ بزوغ فجره الأول وحتى يومنا هذا، وإن من كرم المولى سبحانه على الإنسان أنه علمه ما لم يعلم، فشرفه وكرمه بالعلم، وفضله بالعقل، فبه يتميز على كثير من المخلوقات.

وفي ظل التنامي المعرفي والتقني المتسارع في زماننا تحظى تقنيات الذكاء الاصطناعي بأهمية متزايدة في مجالات متعددة من حياتنا اليومية، حيث تُعد هذه التقنيات من الابتكارات التكنولوجية التي تحمل إمكانيات هائلة، وتُحقق نتائج مبهرة، وقد فتحت هذه التقنيات أفقًا واسعة لاستكشاف تطبيقاتها في مجالات متنوعة، ومن بين هذه المجالات، توظيف هذه التقنيات في تفسير القرآن الكريم.

ورغبةً مني في المساهمة في هذا المجال وخدمة كتاب المولى عز وجل، وقع الاختيار على هذا الموضوع وسميته: (توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم دراسة تطبيقية)، فأسأل المولى عز شأنه أن يوفقني وأن يسدد عملي فيه.

¹ الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالملكة العربية السعودية

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود مواقع إلكترونية أو تطبيقات متخصصة في تقنيات الذكاء الاصطناعي لتفسير القرآن الكريم، مما يخلق صعوبات وتحديات في كيفية ضمان صحة تفسيرها للآيات القرآنية، وكيفية التأكد من أن هذه التقنيات الذكية تفهم السياق بشكل صحيح، فضلاً عن ندرة الدراسات التي تطلق لمثل موضوع البحث ولا سيما في الدراسات القرآنية.

أسئلة البحث:

1. كيف يمكن استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم بشكل دقيق وموثوق؟
2. ما إيجابيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم؟ وكيف يمكن تقديمها للمجتمع والباحثين؟
3. ما سلبيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم؟ وكيف يمكن معالجتها؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها ما يأتي:
1. دراسة إمكانية استعمال الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم بطرق فاعلة ومبتكرة.
 2. تحقيق تقدم في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي المستعملة في التفسير القرآني، مما يسهم في تطوير حقول الذكاء الاصطناعي.
 3. تحقيق التكامل بين المنهج العلمي المعاصر لتفسير القرآن الكريم والتقنيات المتقدمة، بهدف تعزيز الفهم والتفسير الدقيق للنص القرآني.
 4. المساهمة في فتح آفاق بحثية جديدة في الدراسات القرآنية.
 5. توفير أدوات تقنية للمفسرين والباحثين لتسهيل عملية تفسير القرآن الكريم وفهمه بشكل صحيح.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

1. ما نشاهده في عصرنا الحالي من تطور تقني مذهل ومتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي في شتى مجالات الحياة.
2. عرض نموذج من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهل على المفسرين والباحثين فهم معاني القرآن الكريم.
3. مواكبة التطورات الحديثة في مجال البحث العلمي.
4. عدم وجود أبحاث علمية متخصصة في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التجريبي، وذلك من خلال وصف إمكانية توظيف هذه التقنيات، وتطبيقها على سورة المسد باستخدام أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في فهارس مكتبات الجامعات السعودية، والمكتبات العامة لم أقف على بحث عُنِي بدراسة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم بشكل مستقل، ومن الدراسات التي تطرقت للذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية: أولاً: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، وهو بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم علوم الحديث بكلية العلوم الشرعية في جامعة المدينة العالمية - ماليزيا- (2014م)، من إعداد الطالب: أفلح السيناو كاشور.

ثانياً: توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، وهو بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -الرياض- (1440هـ)، من إعداد الطالبة: ابتسام عبد الله الحربي.

وبالنظر إلى عناوين البحوث السابقة، يتضح لنا الاختلاف الظاهر بينها وبين عنوان بحثي، وعلى الرغم من وجود تشارك في العلوم حيث أنها تعد جميعاً من العلوم الشرعية بالإضافة

إلى التشارك بعض الجوانب النظرية، إلا أنها تختلف في تخصص العلم الدقيق حيث يعنى هذا البحث بتفسير القرآن الكريم بالإضافة إلى الاختلاف في الجانب التطبيقي، وذلك أن هذا البحث يعنى بتوظيفي التقنيات الذكاء الاصطناعي، وتطبيقه على سورة محددة من سور القرآن الكريم باستخدام أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتقويم توظيفها بذكر أهم المميزات وكيف يمكن تقديمها للمجتمع والباحثين، بالإضافة إلى ذكر أهم سلبياتها، وكيف يمكن معالجتها مع ذكر مقترح وآليات تسهم في بناء تقنيات ذكاء اصطناعي مستقبلية تخصصية.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس، وذلك على النحو الآتي: المقدمة، وتشتمل على: مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وأسباب اختياره، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: التمهيد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مصطلحات مرتبطة بالبحث.

المطلب الثاني: أسباب الاهتمام بالذكاء الاصطناعي.

المطلب الثالث: التشابه والاختلافات بين محركات البحث وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي النصية.

المطلب الرابع: أشهر أدوات وبرامج الذكاء الاصطناعي التوليدي النصية.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية.

المبحث الثالث: تقويم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إيجابيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم.

المطلب الثاني: سلبيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم.

المطلب الثالث: مقترحات لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: تفسير - الذكاء - الاصطناعي - Chat GPT - توليدي

Using the Artificial Intelligence Techniques in exegeting the (Holy Quran)

Dr. Abdullah Abdulaziz Saleh Alobaid¹

Abstract

Artificial intelligence technologies are gaining more importance in several areas of our daily activities, because they are the technological innovations that carry enormous capabilities and achieve amazing results, these technologies have opened different fields for exploring its applications , among these areas is the use of these techniques in exegeting the Holy Qur'an, and this research aims to study the possibility of using the artificial intelligence to exegete the Holy Quran in effective and innovative methods, in addition to contributing to discovering new research fields in Quranic studies. The importance of the research is presenting a model of using the artificial intelligence techniques that makes it easier for exegetes and researchers to understand the meanings of the Holy Qur'an, It also aims to keep pace with modern developments in the field of scientific research. In this research, the researcher used the applied descriptive approach, through describing the possibility of using these techniques and applying them to a specific surah of the Holy Qur'an using an artificial intelligence application.

Keywords: Intelligence – Artificial - Chat GPT - Exegesis – generate

¹ Assistant Professor at the Department of Exegesis and Sciences of the Qur'an at the Faculty of the Glorious Qur'an in the Islamic University of Madinah

المبحث الأول

التمهيد

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مصطلحات مرتبطة بالبحث.

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يحظى الذكاء الاصطناعي باعتراف كبير من قبل المتخصصين والباحثين في مختلف المجالات العلمية، مما أدى إلى تعدد تعريفاته ما بين تعريفات مبسطة وتعريفات أكثر تفصيلاً وتوضيحاً، فكل يعرفه بحسب منظوره ومجاله الخاص، ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي والذي يرمز له اختصاراً (AI) بالآتي:

جزء من علوم الحاسب يهدف إلى تصميم أنظمة وبرامج ذكية قادرة على تنفيذ مهام تعتبر ذكية بطريقة تشابه القدرات العقلية البشرية (بونيه، 1993م، صفحة 11) و (القاضي، 1431هـ، صفحة 16).

وبالتالي فهو يُعتبر "ذكياً" لأنه يحاكي الإدراك البشري، ويُعتبر "اصطناعياً" لأنه يشمل معالجة المعلومات الحاسوبية بدلاً من المعالجة البيولوجية (Manheim & Kaplan, 2019, p. 113).

ثانياً: محادثات الذكاء الاصطناعي التوليدي النصية:

هي تقنيات مجهزة بخوارزميات لإجراء محادثات قادرة على فهم اللغة الطبيعية، وتوليد نصوص ذكية، ومعالجتها، بطريقة آلية تحاكي قدرة البشر على استخدام اللغة. فهي تعتمد على تقنيات متطورة مثل الشبكات العصبية العميقة ومعالجة اللغات الطبيعية (NLP)، والنماذج اللغوية الكبيرة التي تتيح إمكانية تعلم أنماط ضخمة جُمعت من أماكن متعددة تم تدريبها على كميات هائلة من البيانات النصية لتعلم الأنماط اللغوية، مما يمكنها من أداء مهام متنوعة مثل فهم النص، والترجمة، والإجابة على الأسئلة، وتوليد النصوص الجديدة بطريقة تشبه التفاعل البشري (الجميل، 2023م، صفحة 127).

المطلب الثاني: أسباب الاهتمام بالذكاء الاصطناعي.

يعود الاهتمام بالذكاء الاصطناعي إلى مزاياه العديدة بالإضافة إلى التأثير الكبير الذي يمكن أن يحدثه في مختلف المجالات، وفيما يلي بعض الأسباب الرئيسية لهذا الاهتمام:

1. إنشاء قاعدة بيانات معرفية حيث يتم تخزين المعلومات بشكل فعال، مما يساعد في تنظيم المعلومات وتسهيل استرجاعها وتحليلها بطرق أكثر فعالية وذكاء.
2. إنشاء نظام يعمل دون تأثر بالعواطف الإنسانية مثل القلق والتعب والإرهاق، ويكون ذلك مفيداً خصوصاً في المهام الشاقة التي تنطوي على مخاطر جسدية أو ذهنية.
3. تطوير وابتكار حلول للتحديات المعقدة التي يصعب على البشر تحليلها ومعالجتها بشكل سريع وفعال (العلي، قنديلجي، و العمري، 2009م، الصفحات 198-199).
4. تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة ودقة أكبر من البشر، مما يفيد في اتخاذ القرارات بشكل صحيح.
5. القدرة على التعلم من التجارب السابقة وتحسين أدائها بمرور الوقت دون تدخل بشري مباشر.

أما عن أسباب الاهتمام بتقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم، فإنه يأتي من الرغبة في محاولة الاستفادة من دمج التقنيات الحديثة في فهم نصوص الشريعة وتقديمها بطرق مبتكرة وفعالة، وفيما يلي بعض الأسباب التي تجعل هذه التقنية مهمة في هذا المجال:

1. توفير ترجمات دقيقة لمعاني القرآن الكريم بلغات متعددة، مما يسهل على الناس من مختلف الأقطار واللغات الوصول إلى معانيه.
2. تقديم تجارب تعلم مخصصة تتناسب مع الاحتياجات الفردية للمستخدمين، مثل تعديل مستوى التفسير وفقاً للخلفية المعرفية للقارئ.
3. توفير تجارب تفاعلية مع المستخدمين، من خلال الأسئلة والاستفسارات والحصول على إجابات فورية لتقرب معاني القرآن الكريم.

4. توفير كثير من المصادر التفسيرية والعلمية في مكان واحد، مما يمكن الباحثين والمهتمين من الوصول إلى معلومات وفيرة بسهولة.
5. معالجة كميات كبيرة من البيانات وتقديم النتائج بسرعة عالية وبدقة كبيرة.

المطلب الثالث: التشابه والاختلافات بين محركات البحث وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي النصية (الجملة، 2023م، صفحة 135) و (poe.com، 1445هـ).

عند التفكير في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي النصية، يتبادر إلى الذهن طريقة استخدام محرك البحث Google أو أي محرك بحث آخر لتتقيد عن البيانات في الإنترنت، فمجرد إدخال كلمات البحث والضغط على زر البحث يكشف عن كم هائل من المعلومات المتوفرة على الشبكة العنكبوتية، وعلى الرغم من الفائدة الكبيرة لمحركات البحث في استرجاع المعلومات من الشبكة العالمية، فإن أدوات الذكاء الاصطناعي المخصصة لتوليد النصوص تتخطى هذا الأمر بتمكين المستخدم من صياغة نصوص بلغة طبيعية وبشكل مستقل، هذه الأدوات تدرك ما يسعى المستخدم لمعرفته وتوفر إجابات دقيقة بسرعة فائقة، بخلاف محركات البحث التقليدية التي تعتمد على المعلومات المتاحة على الإنترنت، فإن أدوات الذكاء الاصطناعي تعمل على تحليل ومعالجة كميات هائلة من البيانات، مما يجعلها قادرة على محاكاة عمليات التفكير الإنساني من خلال توليد نصوص تحاكي الطبيعة البشرية في الكتابة.

فهما يتشابهان في كونهما أدوات بحثية يتم استخدامها عبر الاتصال بشبكة الإنترنت، إلا أنهما يختلفان في العديد من الجوانب الأساسية، بما في ذلك المفهوم، والهدف الأساسي، وتنوع الاستخدامات، والقدرة على التحليل لكل منهما، وفيما يلي جدول يوضح الاختلاف بينهما:





الخاصية	الذكاء الاصطناعي التوليدي النصي	محركات البحث
المفهوم	نوع من أنواع الذكاء الاصطناعي يركز على إنشاء محتوى نصي جديد ومتفاعل استناداً إلى البيانات التي تم تدريبه عليها.	أدوات تُستخدم للعثور على معلومات موجودة على الإنترنت بناءً على كلمات مفتاحية أو استفسارات يدخلها المستخدم.
الهدف الأساسي	توليد النصوص والإجابات بشكل طبيعي ومحاكي للإنسان.	البحث واسترجاع المعلومات من الإنترنت بشكل سريع ومنظم.
العملية الأساسية	يستخدم نماذج التعلم العميق لفهم وتوليد اللغة.	تستخدم خوارزميات معقدة لفهرسة وتحليل صفحات الويب.
المخرجات	نصوص مولدة بناءً على معلومات موجودة ومتوفرة حتى تاريخ قطع المعرفة.	قائمة بالصفحات الأكثر صلة بالكلمات المفتاحية المستخدمة في البحث.

يمكن أن يحتوي على افتراضات خاطئة أو معلومات غير دقيقة.	تعتمد على مصادر خارجية وتقدم معلومات مستندة على المحتوى المتاح على الويب.	الدقة
يعتمد على معلومات حتى آخر تحديث للنموذج.	تقوم بتحديث نتائج البحث بشكل دوري ويعكس المعلومات الأحدث.	التحديث
يمكن من التفاعل بطريقة ديناميكية، حيث يمكنه أن يوجد ردودًا وحلولًا في الوقت الفعلي استنادًا إلى الطلبات المعقدة والمتغيرة.	تقدم نتائج بحث استنادًا إلى استعلامات محددة دون سياق محادثة.	التفاعل
يمكن أن يواجه صعوبة في تحديد المصادر المحددة للمعلومات.	توفر روابط مباشرة إلى المصادر التي تم جلب المعلومات منها.	المصدرية
مفيد للتوليد الإبداعي، الإجابة على الأسئلة، والتعليم.	مفيدة للبحث السريع، التحقق من الحقائق، والوصول إلى موارد متنوعة.	تنوع الاستخدامات
يميل إلى أن يكون أكثر عمومية في الاستجابات.	يمكن أن توفر نتائج مخصصة بناءً على سجل البحث والتفضيلات.	التخصص
يتمتلك قدرة على فهم وتوليد اللغة بشكل متقدم.	تعتمد على الكلمات المفتاحية والروابط الخارجية.	القدرة على التحليل
يمكنه محاولة الإجابة بشكل مباشر على الأسئلة المعقدة بناءً على السياقات المختلفة التي تعلمها.	قد لا تكون مثاليًا للإجابة المباشرة على الأسئلة المعقدة بدون تقديم مجموعة من المصادر.	الإجابة على الأسئلة المعقدة
Bard و Copilot و ChatGPT	Yahoo و Bing و Google	تطبيقاتها

كما أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار أن كل من الذكاء الاصطناعي التوليدي ومحركات البحث يتطوران باستمرار، وقد تتغير بعض الخصائص مع مرور الوقت وتطور التقنيات، ففي الوقت الحالي، يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي التوليدي كأداة مكملة لمحركات البحث مثل Google وليس بديلًا كاملاً لها.

المطلب الرابع: أشهر أدوات وبرامج الذكاء الاصطناعي التوليدي النصية (الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، 2023م، صفحة 14):

م	اسم الأداة	تعريف الأداة	مجال استخدامها
1	 ChatGPT نوفمبر 2022م	أطلقت من قبل شركة أوبن (OpenAI) وطورت بالاعتماد على نموذج لغوي كبير يسمى (GPT-3.5). وتتميز بقدرتها على إجراء المحادثات مع المستخدمين، والإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم بلغة سهلة وواضحة، وتوليد محتوى مبتكر ومبدع في مجالات مختلفة مثل الترجمة والكتابة وغيرها.	العصف الذهني والتلخيص والشرح وتبسيط المفاهيم والترجمة بالإضافة إلى عدد من المهام الأخرى.
2		أطلقت من قبل شركة مايكروسوفت (Microsoft) وتعمل كمساعد رقمي ذكي مصممة لمساعدة المستخدمين في مجموعة من المهام والأنشطة، وكان سابقًا باسم (Bing Chat).	إنشاء مسودات المحتوى، واقتراح طرق مختلفة لصياغة النصوص، واقتراح الصور وإدراجها، وإنشاء عروض بوربوينت ومستندات وورد، والعديد من الأشياء المفيدة الأخرى.

		Copilot فبراير 2023م	
الكتابة والبرمجة والتلخيص والترجمة ومهام إبداعية متنوعة.	أطلقت من قبل شركة جوجل (Google) ويمكنها فهم وتوليد محتوى نصي بمختلف الصياغات. وتستند على نموذج بايم (PaLM2) اللغوي الحديث من شركة جوجل الذي يتعامل مع عدد كبير من اللغات واللهجات.	 Bard مارس 2023م	3
الإجابة على الأسئلة وتبسيط المعلومات والكتابة، والأهم هو التعامل مع المستندات الكبيرة، إذ يمكنها تلخيص مستندات طويلة، وأيضاً قراءة أكثر من مستند في ذات الوقت واستنباط المعلومات منها.	أطلقت من قبل شركة أنثروبيك (Anthropic) بميزات مشابهة تقريباً لنشأت جي بي تي (ChatGPT) ولديها القدرة على التعامل مع حجم مدخلات كبير جداً مساو لحجم كتاب ما يقارب من ٧٥ ألف كلمة).	 Claude مارس 2023م	4
الإجابة على الأسئلة في الكتابة وحل المعادلات الرياضية والبرمجة وغيرها.	أطلقت من قبل شركة بيرلنكستي (Perplexity) وتعمل كمساعد بحث ذكي يمكنه تقديم إجابات على الأسئلة المطروحة بالبحث في عدة قواعد بيانات ومواقع ويب مع الإشارة إلى المصادر.	 Perplexity أبريل 2023م	5
أداء مجموعة واسعة من الأعمال، مثل صياغة النصوص وتحريرها والإجابة على الأسئلة والتلخيص والترجمة بالإضافة إلى تطوير البرمجيات وتقديم الدعم الفني والتقني.	أطلقت من قبل شركة (Quora)، وهي عبارة عن منصة تضم مجموعة كبيرة من أدوات الذكاء الاصطناعي في مكان واحد تتيح للمستخدم الدردشة والتفاعل معها، مثل: ChatGPT - DALL-E - Claude2 - Instant Claude - PaLM - Llama2 - Playground-v2	 poe ديسمبر 2022م	6

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية.

يعد الجانب التطبيقي أحد المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث، وقد وقع اختياري على تفسير سورة المسد من خلال أداة شات جي بي تي ChatGPT -مدفوع الثمن- حيث تعد أشهر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي النصية الأكثر شيوعاً في العالم في الوقت الحالي، وذلك من خلال طرح الأسئلة والاستفسارات المتنوعة على الأداة حول السورة وإجاباتها عنها.

السؤال: ما أسماء سورة المسد؟

الإجابة: سورة المسد لها عدة أسماء وهي:

1. المسد: نسبة إلى آخر كلمة في السورة، وهي تشير إلى الحبل المتين الذي من الليف أو الألياف.
 2. تبت: وهي كلمة تفتح السورة، وتعني الهلاك والخسارة لأبي لهب وأعماله.
 3. أبي لهب: نسبة إلى الشخصية المحورية في السورة، وهو عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أخبرت السورة بخسارته وهلاكه.
- هذه الأسماء تعكس المواضيع الرئيسية والشخصيات التي تناولتها السورة في آياتها.

السؤال: أين نزلت سورة المسد؟

الإجابة: سورة المسد نزلت في مكة، ولذلك تُصنف ضمن السور المكية؛ فالسور المكية هي تلك التي نزلت قبل الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة، وعادة ما تركز على مواضيع مثل العقيدة، والتوحيد، والآخرة، وقصص الأنبياء السابقين، بالإضافة إلى الرد على الشبهات التي كان يثيرها المشركون حول الإسلام والنبوة.

السؤال: ما الحديث الذي ورد في سبب نزول سورة المسد؟

الإجابة: سبب نزول سورة المسد، والمعروفة أيضاً بسورة أبي لهب، يتعلق بموقف حدث بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعمه أبي لهب. الحديث المشهور الذي يتحدث عن سبب نزول هذه السورة هو ما رواه البخاري عن ابن عباس، والذي يقول: عندما نزلت الآيات الأولى من القرآن، أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يحذر أقباءه الأقربين، فصعد النبي

على جبل الصفا ونادى قبائل قريش، وعندما اجتمعوا سأهم النبي إذا ما كان سيكذب لو أخبرهم بأن جيشاً يهجم بمهاجمتهم من خلف الجبل، فأجابوا بأنهم لم يجربوا عليه إلا صدقاً. ثم أخبرهم أنه جاءهم بتحذير من عذاب شديد، فرد عليه عمه أبو لهب قائلاً: "تبا لك، أما جمعتنا إلا لهذا؟" وبعد ذلك نزلت سورة المسد.

فيما يلي نص الحديث كما ورد في صحيح البخاري: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ^[الشعراء: 214] خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي: يا صباحاه! فاجتمعت إليه قريش فقال: "أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني؟" قالوا: نعم. قال: "فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد". فقال أبو لهب: "تبا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟" فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: 1] إلى آخرها، متفق عليه أخرجه (البخاري، 1414هـ، في كتاب: التفسير، (4/ 902)، حديث رقم: (٤٦٨٧)، و (النيسابوري، 1374هـ، في كتاب: الإيمان، (1/ 193)، حديث رقم: (208).

سورة المسد تعد من السور التي تحمل في طياتها إدانة شديدة لأحد أشد المعارضين للدعوة الإسلامية في بدايتها، وهي تعبر عن مبدأ إسلامي مهم بأن القرابة الدنيوية لا تعصم من العقاب إذا ما خالف الإنسان الحق والإيمان.

السؤال: ما هي الأحاديث التي تتحدث عن فضل سورة المسد؟

الإجابة: لا يوجد في المصادر الرئيسية للحديث ما يُشير بشكل خاص إلى فضائل هذه السورة بمثل التفصيل الذي وجد لسور أخرى مثل سورة الإخلاص أو الفاتحة أو الكوثر. ومع ذلك، فإن التلاوة والتدبر في كل سور القرآن الكريم لها فضل عظيم ومكانة رفيعة في الإسلام، لأن القرآن كلام الله تعالى وتلاوته عبادة ولها ثواب، فتلاوة القرآن بشكل عام لها فضل كبير، وكما ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"، رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا

الوجه). (الترمذي، 1996م، برقم (2910)، (5 / 33)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (الألباني، 1408هـ، رقم (6469)، (2 / 1104).

لذا، على الرغم من عدم وجود أحاديث خاصة تخص فضل سورة المسد، يُعتبر تلاوتها وتدبرها جزءاً من الثواب العام لقراءة القرآن.

السؤال: ما مناسبة سورة المسد لسورة النصر؟

الإجابة: سورة المسد وسورة النصر تتعاقبان في ترتيب المصحف الشريف، حيث تأتي سورة النصر في المرتبة الـ (110) وتليها سورة المسد في المرتبة الـ (111) وفيما يلي توضيح للمناسبة بينهما:

تباين الحالتين:

سورة النصر: تتحدث عن فتح مكة والنصر الذي منحه الله للمسلمين، وكيف أن الناس دخلوا في دين الله أفواجا. تعد هذه السورة بمثابة بشارة بتتويج الدعوة الإسلامية بالنجاح والانتشار.

سورة المسد: تصف مصير أبي لهب، أحد أشد المعارضين للإسلام وللنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وزوجته. تعبر عن حقيقة أن العدا للرسالة والتكبر على الحق لا يؤديان إلا إلى الخسران والعذاب.

النهاية والخاتمة:

سورة النصر: تلمح إلى خاتمة مرحلة من الدعوة وبداية عهد جديد، حيث يتم الإعلان عن تحقيق النصر واكتمال الدين.

سورة المسد: تشير إلى نهاية مأساوية للذين يقفون ضد الحق، مما يعطي درساً في الجزاء وعواقب الأفعال.

الجماعة والفرد:

سورة النصر: تتحدث عن الأمة الإسلامية ككل وكيف استجاب الناس للدعوة واجتمعوا على الحق.

سورة المسد: تتناول حالة فردية وتبين كيف أن العناد الشخصي والمعارضة العدائية للنبي والدعوة الإسلامية لهما عواقب وخيمة.

العبرة والتحذير:

تعقب سورة النصر بسورة المسد تقدم تحذيراً لمن يمني نفسه بأن العروة الوثقى هي القوة الدنيوية أو النفوذ الاجتماعي؛ فأبو لهب كان قوياً وذا نفوذ، لكنه بكفره وعدائه للرسول لم ينج من العذاب.

التحول من الرفض إلى القبول:

تعكس سورة النصر تحول القلوب نحو الإسلام بعد رؤية النصر، بينما تعكس سورة المسد تحجر قلب أبي لهب ورفضه للحق حتى بعد وضوح الأدلة والبيّنات.

التسلسل بين السورتين يعطي درساً في الاستجابة والإصرار.

السؤال: ما مناسبة سورة المسد لما بعدها؟

الإجابة: سورة المسد هي السورة رقم: (111) في ترتيب المصحف الشريف، والسورة التي تليها مباشرة هي سورة الإخلاص وهي السورة رقم: (112)، فسورة المسد تتناول موضوع إدانة أبي لهب وزوجته بسبب كفرهما وعداوتها للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعوة الإسلامية، بينما سورة الإخلاص تركز على توحيد الله تعالى وتنزيهه.

إذا نظرنا إلى مناسبة سورة المسد لما بعدها من السور في القرآن الكريم، فإننا نجد أن سورة الإخلاص تأتي بعد سورة المسد مباشرة، مما قد يوحي بتناقض بين مصير من يعادي الرسالة ومن يؤمن بأساسها الذي هو التوحيد.

من هذه الزاوية، يمكن اعتبار أن سورة المسد تمثل نهاية المعاند والمكذب بالرسالة الإسلامية، في حين أن سورة الإخلاص تمثل جوهر الإيمان والذي هو الأساس لنجاة الإنسان وفلاحه، وبعبارة أخرى، السورتان معاً توضحان الفرق الجلي بين مصيرين متناقضين: مصير من يعادي الإسلام ومصير من يؤمن بجوهره ويوحده الله.

من هذا المنظور، يمكن أن نرى كيف تتشابه موضوعات هذه السور الثلاث (النصر، المسد، والإخلاص)، لتقدم دروساً في البشارة والندارة، وكذلك في أصول العقيدة الإسلامية.

السؤال: بين معاني الكلمات الغريبة في سورة المسد:

الإجابة: إليك معاني الكلمات الغريبة في هذه السورة:

(تَبَّتْ): كلمة تدل على الهلاك والخسارة، وهي مأخوذة من الجذر "تب" الذي يعبر عن الدمار والخراب.

(أبي لهب): هو عبد العزى بن عبد المطلب، عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكان من أشد المشركين عداوة للإسلام وللنبي.

(مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ): أي لم ينفعه ماله ولا ما اكتسبه من أعمال في دنياه من جنب العذاب.

(سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ): أي سيدخل نار جهنم التي تتميز بالشعل واللهب.

(وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ): امرأته هي أم جميل بنت حرب، ذكرت في القرآن بوصفها حاملة الحطب، في إشارة إلى حملها الغيبة والنميمة بين الناس لإيذاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه.

(فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ): "جيد" يعني العنق أو الرقبة، و"حبل من مسد" يعني حبلاً مصنوعاً من ليف النخل أو الشعر، وهو يرمز إلى العذاب الذي ستلقاه في الآخرة.

تتميز السورة بأسلوبها البلاغي الفريد حيث تعبر عن العواقب الوخيمة التي تنتظر أبا لهب وزوجته بسبب كفرهما وعداوتها للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعوة الإسلامية.

السؤال: فسر سورة المسد تفسيرًا إجمالياً:

الإجابة: سورة المسد هي سورة مكية تتألف من خمس آيات، وتعالج السورة بشكل أساسي مصير أبي لهب، أحد أشد الأعداء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وزوجته أم جميل، وإليك تفسيرًا إجمالياً للسورة:

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد:1]: تبدأ السورة بإعلان هلاك وخسارة أبي لهب، وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأحد المشركين البارزين في مكة. الكلمة "تبت" تعني هلك وخاب؛ وهذا إعلان عن انقطاع أمله وفشله في معارضته للنبي صلى الله عليه وسلم.

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد:2]: هذه الآية تخبرنا بأن ثروة أبي لهب وما جمع من مال لم تكن له نفعًا في الدنيا ولا في الآخرة ولم تقه من عذاب الله.

﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد:3]: تشير الآية إلى العذاب الأبدي المحتوم الذي سيواجهه أبو لهب في الحياة الآخرة، حيث سيحرق في نار ملتهبة، وهي إشارة إلى اسمه "لهب" أيضًا.

﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد:4]: تنتقل السورة لذكر زوجته، أم جميل، التي كانت تساعد في عدائها للنبي صلى الله عليه وسلم وتعمل على إيذائه والمسلمين، ووصفها بأنها تحمل الحطب في إشارة إلى إثارة الفتنة والعداوة.

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد:5]: تختتم السورة بذكر أن حبلًا من مسد (وهو نوع من الليف أو الألياف المتينة) في عنق زوجة أبي لهب، وهو تعبير مجازي عن العذاب الذي سيحل بها، إذ كانت تحمل الحطب في مشقة وتعب، وكأنها تحمل وسائل عذابها بيدها. من خلال هذه الآيات، تقدم السورة عبرة قوية عن مصير الذين يعادون الدعوة الإسلامية ويصدون عن سبيل الله بالكفر والعناد، مؤكدة أن مقاومتهم للحق لن تؤدي إلا إلى الخسارة والهلاك في الدنيا والعقاب في الآخرة.

السؤال: ما الفوائد والهدايات المستنبطة من سورة المسد؟

الإجابة: فيما يلي بعض الفوائد والهدايات التي يمكن استنباطها من سورة المسد:

1. مصير العداء للرسالة الإسلامية: توضح السورة أن العداء للرسالة الإسلامية وللنبي محمد صلى الله عليه وسلم له عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة.
 2. عاقبة الأعمال السيئة: تشير السورة إلى أن الأفعال السيئة للإنسان هي التي تقوده إلى الهلاك، وأن المصير الأخروي يتحدد بناءً على أعمال الفرد.
 3. زوال القوة المادية: تُظهر السورة أن المال والقوة المادية لا يمكنهما حماية الإنسان من عقاب الله إذا كان يعادي دين الله.
 4. أهمية الأخلاق في الإسلام: يُعتبر أبو لهب وزوجته أمثلة على الأخلاق السيئة، وتُظهر السورة أهمية الأخلاق الحسنة والتعامل الطيب في الإسلام.
 5. تأكيد على العدالة الإلهية: تُشدد سورة المسد على مبدأ العدالة الإلهية، حيث إن كل شخص سيحاسب على أفعاله، بغض النظر عن قرابته أو موقعه الاجتماعي.
 6. تعزيز الصبر والثبات: يُمكن أن تُستخدم السورة كمصدر تشجيع للمؤمنين ليظلوا صابرين وثابتين في مواجهة الاضطهاد والمحن.
 7. التفريق بين الإيمان والقرابة: تُبرز السورة أن القرابة لا تُعد محصناً ضد العقاب الإلهي إذا كان الشخص يرتكب الأعمال السيئة.
- سورة المسد، كما هو الحال مع كل السور في القرآن الكريم، تقدم دروساً وتعاليم دينية وأخلاقية عميقة يمكن للمسلمين التأمل فيها والعمل بها في حياتهم اليومية.

المبحث الثالث

تقييم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إيجابيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم.
تتعدد إيجابيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم وذلك لما تحمله هذه التقنيات من نفع وفائدة ولعل من أهمها ما يلي:

1. السرعة الفائقة في الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة مما يساعد في تقليل وقت البحث عن المعلومات، فبدلاً من استغراق ساعات أو أيام في البحث عن معلومة في عدة أماكن تساعد هذه التقنية على إعطاء المعلومة بسرعة وسهولة.
2. توفير تجارب تفاعلية مع المستخدمين، وذلك من خلال الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم وتقديم إجابات فورية لتقريب معاني القرآن الكريم.
3. توفير كثير من المصادر التفسيرية والعلمية في مكان واحد، مما يمكن الباحثين والمهتمين من الوصول إلى معلومات وفيرة بسهولة.
4. توفير تفسيرات وإجابات متعددة وذلك بحسب حالت وطلب المستفيدين من تفسيرات وإجابات إجمالية مختصرة أو تحليلية مطولة.
5. المقارنة والتحليل بين أكثر من تفسير، سواء كان ذلك من حيث العموم أو من خلال سورة أو نص معين وذلك لمعرفة أوجه التوافق والاختلافات فيما بينها وتحليل ذلك.
6. وضع أسئلة مقترحة حول سؤال المستخدم أو الإجابة التوليدية التي قام بإنشائها يمكن من خلالها معرفة مزيد من المعلومات.
7. توفره على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، مما يسمح للمستخدمين بالوصول إلى المساعدة في أي وقت.
8. يمكنها أن تتعلم من تعليقات المستخدمين وتتطور مع مرور الوقت، مما يعزز دقتها ويحسن من أدائها بناءً على التغذية الراجعة والنتائج السابقة.

9. إمكانية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى العديد من اللغة حيث تم تدريب الأداة على التعامل مع أكثر من (100) لغة مختلفة بدرجات متفاوتة من الكفاءة، فبعض اللغات لديها دعم قوي بسبب وجود كميات كبيرة من البيانات التي تم تدريبها عليها، وبعض اللغات الأخرى قد لا تكون دقيقة بنفس القدر في الترجمة أو الفهم عليها. (https://poe.com/s/ziCGJqchhg5JcWJdPUOi، 1445هـ).

10. تقليل معدل الأخطاء الناتجة عن الاستخدام البشري مما يساعد في رفع مستوى دقة الأعمال.

11. تتيح للمستخدمين التحقق من صحة المعلومات.

12. عدم تأثرها بأي عواطف قد تكون عائقاً أمام تقدم العمل، إذ أنها تخلو من التقلبات العاطفية والمزاجية، فهي تعمل وفق طريقة تفكير منطقية مما يجعلها قادرة على اتخاذ قرارات صحيحة خلال أزمته قصيرة (الشريفة و السامرائي، 2021م، صفحة 163).

ومن خلال الإيجابيات السابقة يتضح لنا أن هناك مساهمات يمكن أن تقدمها تقنيات الذكاء الاصطناعي إذا تم استخدامها واستثمار إمكاناتها بالطريقة الصحيحة في تفسير القرآن الكريم.

المطلب الثاني: سلبيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم.

تعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي نتاجاً للجهود البشرية، حيث تم تأسيسها وتدريبها من قبل الإنسان محاكاة لذكائه وتفكيره، بهدف خدمته وتسهيل حياته؛ وعلى الرغم من الإيجابيات المذكورة، إلا أنها قد تحمل بعض السلبيات التي قد تقيد أو تقلل من استخدامها في تفسير القرآن الكريم، ومن بين هذه السلبيات ما يلي:

1. من أبرز سلبيات هذه التقنيات وأشدّها خطورة هي تحيزها وإعطاؤها نتائج خاطئة ومغلوبة بناءً على البيانات المتحيزة التي تم تدريبها عليها مما يؤدي إلى تداعيات سلبية على الأفراد والمجتمعات، وهذا مما سيؤثر على توظيف هذه التقنيات ويقلل الثقة بها.

2. وقوع بعض الأخطاء عند إجابته على بعض الأسئلة، وذلك يعود إلى عدد من الأسباب منها:

- أ- كتابة السؤال بشكل خاطئ.
 - ب- عدم كتابة السؤال بشكل واضح ومحدد.
 - ج- عدم تدريبه تدريباً كافياً للإجابة عن الأسئلة باللغة العربية وبخاصة في العلوم الشرعية.
 - د- اعتماد هذه التقنيات بشكل أساسي على البيانات المُدخلة إليها مسبقاً، وفي حال كانت هذه البيانات غير صحيحة، فإن النظام سيواصل العمل بناءً على تلك المعلومات المغلوطة نظراً لكون هذه البيانات مدخلة من قبل شركات تجارية غير متخصصة في العلوم الشرعية ولا تولي اهتماماً كافياً للدقة والتحقق والتوثيق، فيجب التعامل معها بحذر وحيطة.
- ومن الأمثلة على عدم كتابة السؤال بشكل واضح ومحدد عن سؤاله عن مناسبة سورة المسد لما قبلها وما بعدها من السور:

السؤال: ما مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها من السور؟

الإجابة: "سورة المسد هي السورة الواحدة بعد العشر في ترتيب المصحف الشريف، وهي تأتي بعد سورة الكوثر وقبل سورة الإخلاص".
إلا أنه عند سؤاله له بشكل أكثر دقة ومحدد أجاب إجابة صحيحة.

السؤال: ما مناسبة سورة المسد لسورة النصر؟

الإجابة: "سورة المسد وسورة النصر تتعاقبان في ترتيب المصحف الشريف، حيث تأتي سورة النصر في المرتبة الـ(110) وتليها سورة المسد في المرتبة الـ(111)".

3. أنها لا تتوقف حيث إنها تعطي معلومات فإذا لم تكن موجودة عندها ولدت معلومات غير موجودة في أرض الواقع.

4. أنها تعتمد في الغالب على الاتصال بشبكة الإنترنت بالإضافة إلى حاجتها للكهرباء، وهذا مما قد يُعيق الاستفادة منها في بعض الأماكن (الحربي، 1440هـ، صفحة 114).

المطلب الثالث: مقترحات لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم.
إن ما تقدم ذكره من عرض وتفصيل لأهم إيجابيات وسلبيات توظيف هذه التقنيات في تفسير القرآن الكريم، يكشف بوضوح عن تطلعاتنا لمستقبل هذه التقنية، وعن أهم الجوانب التي تتطلب مزيداً من التقويم والتطوير، ومن أجل ذلك، سأذكر في هذا المبحث أهم المقترحات المستقبلية لتوظيف هذه التقنيات، على أمل أن يتم الاهتمام بها ودراستها بعناية، وأن تسهم في بناء تقنيات ذكاء اصطناعي مستقبلية تخصصية لخدمة علوم الشريعة الإسلامية في مختلف تخصصاتها وفروعها.

ففي الوقت الراهن، تشكل هذه التقنيات خطورة وتهديداً ملموساً للعلوم الشرعية الإسلامية، نظراً للأضرار الجسيمة والمخاطر العالية التي تحملها، وذلك يرجع إلى أن الكثير من المسؤولين القائمين عليها ممن لا دراية لهم بعلوم الشريعة الإسلامية ولا يمتلكون الخبرة الكافية، مما أوقع وسيوقع كثيراً من المستفيدين والباحثين في هذه التقنيات في أخطار جسيمة وأخطاء منهجية كبيرة؛ ومن هذا المنطلق، اقترح إنشاء أداة ذكاء اصطناعي خاصة بالعلوم الشرعية واللغة العربية.

ولتنفيذ هذا المقترح، يتطلب توفر عدد من الآليات والإجراءات تتمثل فيما يلي:
أولاً: إقامة مزيد من المؤتمرات والدورات التدريبية الخاصة بالعلوم الشرعية واللغة العربية في الذكاء الاصطناعي من أجل الوصول إلى أفضل الأفكار الإبداعية المبتكرة في استخدام هذه الأداة.

ثانياً: وضع أنظمة أخلاقية للحفاظ على الخصوصية والأمانة العلمية للمؤلفين والباحثين كي لا يتم استخدام هذه الأداة بطريقة غير صحيحة.

ثالثاً: إنشاء قاعدة بيانات ضخمة موثوقة لهذه الأداة يدرج فيها جميع البيانات المختلفة؛ مثل: الكتب والأبحاث والمقالات والمواقع الإلكترونية وغيرها من النصوص، وذلك من أجل

التحكم في موثوقية المعلومات وصحتها وخلوها من الأخطاء كونها مدخلة من قبل خبراء متخصصين.

رابعاً: تدريب هذه الأداة وتجربتها من قبل المتخصصين في شتى التخصصات قبل طرحها لعموم المستفيدين، وذلك من أجل ضمان دقتها وعدالتها وعدم تحيزها.

خامساً: إنشاء لجان مختصة لمراقبة وتقييم استخدام هذه الأداة، وينبغي أن تتكون هذه اللجان من خبراء في العلوم الشرعية واللغة العربية والذكاء الاصطناعي.

إن توفير هذه الآليات وتنفيذها بشكل فعال يساهم في ضمان استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم بطريقة صحيحة ودقيقة.

الختامة:

الحمد لله الكريم المنان، ذي الطَّوَل والجُود والإحسان، له الفضل وحده في مبدأ هذا البحث وكذلك الختام، فما كان فيه من صواب فهو منه سبحانه وحده، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأله العفو والغفران.
وفي ختام هذا البحث أعرِّض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلاله، وهي كالآتي:

1. توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح حقيقةً مؤكدة لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من مزايا وإيجابيات متعددة.
2. أهمية استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في تقريب معاني القرآن الكريم.
3. تعتمد جودة نتائج تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة البيانات المدخلة التي تم تدريبها عليها، وسيكون أداء هذه التقنيات أكثر فعالية إذا تم تدريبها على بيانات كبيرة للغة والفئة المستهدفة.
4. إن استثمار هذه التقنيات له نتائج إيجابية متعددة، فقد أوجدت من أجل نفع الإنسان.
5. تتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي بسرعة مذهلة، بينما تبقى التطبيقات العملية في العلوم الإسلامية والشرعية تسير بخطى متأنية لا تواكب بشكل كافٍ للتقدم السريع لهذه التقنيات.
6. إن تقنيات الذكاء الاصطناعي تتطور بشكل سريع وملفت، وقد يصاحب هذه التطورات تداعيات سلبية نتيجة استقلالية هذه التقنيات عن الرقابة الشرعية، فلذلك يجب التعامل معها بحذر ووعي.
7. من خلال الدراسة التطبيقية على سورة المسد، تبين لي دقة وجودة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقريب معاني القرآن الكريم.

التوصيات:

من خلال أهداف البحث وتساؤلاته ونتائجه التي آل إليها، فإن الباحث يوصي بعدد من التوصيات، التي تسهم بمشيئة الله تعالى في توظيف هذه التقنيات إذا طبقت وأُخذ بها، وهي كما يلي:

1. إنشاء أداة ذكاء اصطناعي خاصة بالعلوم الشرعية واللغة العربية، فعلى المسلمين أن لا يكتفوا باستخدام هذه التقنيات فحسب، بل يجب أن يكون لهم بصمات في إنشائها وتطويرها من أجل تحقيق الغايات الشرعية كي لا يتم التحكم بنا من قبل الشركات والجهات الغربية فنكون تابعين منقادين لهم في ترويجهم للشبهات والفتن.
2. إنشاء مراكز بحثية متخصصة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لخدمة العلوم الإسلامية تضم فرقاً متعددة من علماء الشريعة واللغة العربية والذكاء الاصطناعي يوظفون خبراتهم في تحسين وتطوير هذه التقنيات.
3. أدعوا الباحثين إلى تكثيف جهودهم البحثية التي لها ارتباط بالذكاء الاصطناعي لمواكبة التطورات التقنية واستثمارها بالطريقة المثلى.
4. إدراج مقرر الذكاء الاصطناعي ضمن المقررات الدراسية في الكليات الشرعية والإنسانية.

وفي ختام هذا البحث أسأل المولى عز وجل أن يجعل هذا الجهد المقل والمتواضع بمثابة نواة لإنشاء أداة ذكاء اصطناعي خاصة بالعلوم الشرعية واللغة العربية، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع:

- poe.com (2 / 7 / أ1445هـ). التشابه والاختلافات بين محركات البحث
- وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي النصية. تم الاسترداد من
 MJ4IyGw2Jp9https://poe.com/s/ebgEofWyE
- ابتسام عبد الله الحربي. (1440هـ). توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في
 الدعوة إلى الله. الرياض: بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة
 بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- آلان بونيه. (1993م). الذكاء الاصطناعي. (علي صبري فرغلي،
 المترجمون) الكويت: عالم المعرفة.
- الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم. (2023م). الهيئة السعودية
 للبيانات والذكاء الاصطناعي.
- زياد عبدالكريم القاضي. (1431هـ). مقدمة في الذكاء الاصطناعي
 (الإصدار الأول). عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- عبدالستار العلي، عامر قنديلجي، و غسان العمري. (2009م). المدخل
 إلى إدارة المعرفة (الإصدار الثاني). عمان: دار المسيرة.
- محمد إسماعيل البخاري. (1414هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من
 أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: مصطفى ديب البغا
 (الإصدار الخامس). دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة.

محمد عيسى الترمذي. (1996م). الجامع الكبير، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف (الإصدار الأول). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

محمد ناصر الدين الألباني. (1408هـ). صحيح الجامع الصغير وزياداته (الإصدار الثالث). بيروت: المكتب الإسلامي.

مسلم الحجاج النيسابوري. (1374هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

نادية عبد الجبار الشريدة، وعمار عصام السامرائي. (2021م). الذكاء الاصطناعي في التعليم المحاسبي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مملكة البحرين جامعة العلوم التطبيقية نموذجًا. مجلة دراسات محاسبية ومالية (العدد الخاص للمؤتمر العلمي الدولي/ الوطني: الريادة والإبداع في بناء السياسات والإستراتيجيات المالية والمحاسبية في الوحدات الاقتصادية)، الصفحات 177-157. تم الاسترداد من

https://www.researchgate.net/publication/_aldhka_alastnay_fy_358700199altlym_almhasby_wdwrh_fy_thqyq_ahdaf_altnmyt_almstdamt_fy_mmlkt_albhryn_jamt_allwm_alttbyqyt_nmwdhjjaa

هبة صلاح الدين عبد الحكيم الجمل. (أكتوبر - ديسمبر 2023م). النموذج اللغوي ChatGPT وتطبيقه في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة استطلاعية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 10(4)، الصفحات

من

الاسترداد

تم

.163-116

.html?lang=ar298024https://ijlis.journals.ekb.eg/article_

المصادر بالإنجليزية:

Manheim, K., & Kaplan, L. (2019, December 13). Artificial Intelligence: Risks to Privacy and Democracy. *Yale Journal of Law and Technology*, pp. 106-188. Retrieved from <https://ssrn.com/abstract=3273016>